

البيان والتبيين

قال المغيرة بن شعبة سمع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رجلا يقول في دعائه اللهم اجعلني من الاقلين فقال له عمر ما هذا الدعاء قال سمعت الله يقول (وقليل ما هم) وسمعته يقول (وقليل من عبادي الشكور) فقال عمر عليك من الدعاء بما يعرف .

وقال ناس من الصحابة لعمر ما بال الناس كانوا اذا ظلموا في الجاهلية فدعوا استجيب لهم ونحن لا يستجاب لنا وان كنا مظلومين قال كانوا ولا زاجر لهم الا ذاك فلما أنزل الله تبارك وتعالى الوعد والوعيد والحدوس والقصاص والقود وكلهم الى ذلك .

وقال عمر رضي الله تعالى عنه في يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا لساعة كذا وكذا ألا يدعو الله فيها أحد الا استجيب له فقال له قائل أرأيت ان دعا فيها منافق قال فان المنافق لا يوفق لتلك الساعة ولما صعد المنبر قابضا على يد العباس يوم الاستسقاء لم يزد على الدعاء بالاستغفار فقل له إنك لم تستسق وإنما كنت تستغفر قال قد استسقيت بمجاديح السماء .

ذهب الى قوله (واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا) وكان عمر حمل الهرمزان مع جماعة في البحر فغرقوا قال ابن سيرين لو كان دعا عليهم بالهلال لهلكوا .

قال محمد بن علي لابنه يا بني اذا انعم الله عليك نعمة فقل الحمد لله واذا حزبك أمر فقل لا حول ولا قوة الا بالله واذا أبطأ عنك الرزق فقل استغفر الله قالوا وكان محمد بن علي لا يسمع المبتلى الاستعاذة من البلاء .

قال قوم ليزيد بن أسد أطال الله بقاءك قال دعوني أمت وفي بقية تبكون بها علي .

رأى سالم بن عبد الله سائلا يسأل يوم عرفة فقال يا عاجز أفي هذا اليوم تسأل غير الله .

قال كان رجل من الحكماء يقول في دعائه اللهم احفظني من الصديق وكان يقول اللهم اكفني بوائق الثقات .

قال حدثني صديق لي كان ولي الري قرأت على باب شيخ منهم جزى الله من لا نعرفه ولا يعرفنا أحسن الجزاء ولا جزى من نعرفه ويعرفنا الا ما